

منها في القوات الدولية لحفظ السلام في جنوبي لبنان ، من احتمالات انفجار الوضع في الشرق الاوسط على نطاق واسع ، اذا هي اقدمت على سحب وحداتها (« السفير » ، ١٩٨٠/٥/٥) . وأضاف قائلاً : « ان سحب القوات الدولية من المنطقة سيعني الغاء المنطقة العازلة بين فئات ثقيلة التسليح ، وسيعني خلق وضع ينطوي على مخاطر انفجار عنف عظيم » . ثم قال : « ان فئات اخرى ستجر عندئذ الى النزاع . فالاسرائيليون الذين التزموا بسعد حداد قد يشاركون في هذا العنف كما تشارك فيه دول عربية اخرى . لذلك ، فإن سحب القوات سيكون عملاً غير مسؤول » (المصدر نفسه) .

الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب على مواقع قوات الثورة الفلسطينية

بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٢ ، صرح ناطق عسكري باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة ، بأن العدو الاسرائيلي - الانعزالي بدأ بقصف منطقتي الرشيدية والشواكير بالمدفعية الثقيلة ، على فترات متقطعة ، كما شوهدت قرب الساحل في رأس العين والرشيدية وصور زوارق مسلحة اسرائيلية وهي تجوب المنطقة (« وفا » ، ١٩٨٠/٤/١٢) .

وفي مساء ١٩٨٠/٤/١٧ ، هاجمت قوة من الكوماندوس الاسرائيلية قواعد للفدائيين في بلدة الصرفند على الساحل الجنوبي . وتقع المنطقة التي هوجمت على بعد حوالي عشرين كيلو متراً شمالي صور ، بين الطريقين الساحلي والبحري ، وقد فاجأت القوة المهاجمة الفدائيين . لهذا كانت مقاومتهم ضعيفة ، فاطلقوا زخات قليلة من الرصاص باتجاه افرادها . وفي أعقاب العملية ، أعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان ستة فدائيين قتلوا على الاقل ، وتم نسف سنزلين ، أما خسائر القوة الاسرائيلية فكانت جريحتين اصابتهما طفيفة . ومع ان الجهات الامنية المسؤولة لا تعتبر هذه العملية رداً على عملية مسغاف عام ، فانها تعتبر العملية الاولى التي تجري منذ عشرة أشهر ، ويتوقع ان تكون بداية لاستئناف عمليات الهجوم ضد قواعد الفدائيين في لبنان (ر.إ.ا. ، ١٧ و ١٩٨٠/٤/١٨) . وفي وقت لاحق ، صرح الجنرال رفائيل ايتان ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، « ان اسرائيل ستواصل محاربة الفدائيين بجميع الوسائل وفي كل مكان » وأضاف : « ان العملية التي قام بها الجيش

الاسرائيلي ليلة امس ، هي احدى الوسائل التي نستعملها في مكافحة الفدائيين » . ثم قال : « هناك ثلاثة أمور ميزت هذه العملية : خوض معركة سريعة وقصيرة جداً : صعوبة الوصول الى الهدف واستخدام اساليب معقدة : ثم استخدام عنصر المفاجأة . وقد تحققت هذه الاشياء بكاملها . وكل هذا جاء نتيجة للتخطيط الجيد » . ورداً على سؤال وجهه اليه مراسل الاذاعة الاسرائيلية ، قال : « كان الفدائيون مستعدين ، وكانت لهم حراساتهم ، لكنهم لم يتمكنوا ، بسبب عنصر المفاجأة ، وسرعة التنفيذ ، والمستوى القتالي العالي للمهاجمين ، من التصدي بفعالية للقوة المهاجمة » . (ر.إ.ا. ، ١٨ و ١٩٨٠/٤/١٩) ومن جهة اخرى ، أعلن في بيروت ان وحدة كوماندوس اسرائيلية اغارت ، فجر يوم ١٩٨٠/٤/١٨ ، على موقع تابع لـ « الجبهة الشعبية - القيادة العامة » في بلدة الصرفند جنوبي صيدا ، واشتبكت مع حراسه لمدة ساعتين . وقالت الجبهة ان العملية استهدفت مستوصف الخدمات الطبية . وأعلن ناطق بلسان القوات المشتركة عن سقوط ١٨ قتيلاً (٩ مدنيين بينهم امرأتان وثلاثة أطفال و ٩ عسكريين) وعدد من الجرحى بينهم ٣ اطفال (« النهار » ، ١٩٨٠/٤/١٩) .

وذكر بيان الجبهة ، الذي صدر في وقت لاحق ، ان العدو الصهيوني اغار فجر يوم ١٩٨٠/٤/١٨ على مقر النقاهة العسكري التابع للجبهة الشعبية - القيادة العامة ، ودارت معركة بين حراس الموقع والكوماندوس الاسرائيليين ، استمرت أكثر من ساعتين ، وكانت نتائجها استشهاد ستة مناضلين بينهم طبيب المقر وعدد من الممرضين ، وجرح سبعة بجروح بعضها خطيرة . ويعتقد انه وقعت في صفوف العدو خسائر كبيرة بدليل ما خلفه على أرض المعركة من دم وعتاد (المصدر نفسه) . وقد نقل الكوماندوس الى المنطقة بزوارق مطاطية تدعمها زوارق حربية وطائرات هليكوبتر ، وقد مهدت الزوارق الحربية للهجوم وفتحت نيرانها الكثيفة على المنطقة من عرض البحر . واستمرت المعركة أكثر من ساعتين ونصف الساعة (« السفير » ، ١٩٨٠/٤/١٩) .

وفي اجتماع للحكومة الاسرائيلية أعلن الجنرال ايتان ان الغارة الاخيرة التي نفذها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان احبطت عملية كان الفدائيون يستعدون لتنفيذها في يوم عيد الاستقلال (ر.إ.ا. ، ٢٢ و ١٩٨٠/٤/٢٢) . وفي حوالي الساعة التاسعة من ليلة ١٩٨٠/٤/٢٤ شوهدت